

(2) الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

القحطاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول المصنف رحمة الله تعالى وقوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. هذه الآية - [00:00:01](#)

اه ذكرها المصنف رحمة الله تعالى في المبحث الاول الذي وضع له عنوان اه عنوان كتاب التوحيد لم يبوب له بابا خاصا وانما قال كتاب التوحيد ثم سرد مجموعة من النصوص - [00:00:21](#)

اه تقدم معنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم انتقلنا الى قول الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ثم الى قوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياده. ثم انتقلنا الى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ووقفنا في الدرس السابق عند قوله تعالى - [00:00:43](#)

قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. قوله تعالى تعالوا قل اي قل يا محمد لهؤلاء قل لهم تعالوا اي هلموا واقبلوا وهذه الخطاب للجماعة امر للجماعة وللمفرد تقول تعال وهي لفظة ما زالت مستعملة في الله في اللهجة الدارجة عندنا. اه - [00:01:02](#)

قوله اتلوا ايقص عليكم قوله ما حرم ربكم الحرام معروف معناه اه عند الاصوليين هو ما بفعله ثواب وفي تركه عقاب. اي ساسرد لكم مجموعة من المحرمات او مجموعة من الوصايا. ثم سرد بعد ذلك الوصايا فقال الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى اخره. تعرف هذه الوصايا - [00:01:28](#)

عند العلماء بالوصايا العشر. الوصايا العشر. بدأها بالنهي عن الشرك وختمتها بالامر باتباع صراط الله المستقيم. هذه الوصايا العشر بدأها بالشرك وقلنا بدأ فقال تعالى الا تشركوا به شيئا. اي الوصية الاولى لكم او صيكم الا تشركوا به شيئا. تشركوا به اي بالله - [00:01:58](#)

هذا نكرة عامة تشمل كل شيء. كما تقدم معنا في الدرس السابق. هذه الوصية الاولى. الوصية الثانية بر الوالدين. الوصية الثالثة عدم قتل الاولاد خوف الفقر الوصية الرابعة عدم قربان لا تقربوا الفواحش وظهر منها وما بطن. الخامس الا تقتلوا النفس التي حرم الله. السادس - [00:02:27](#)

حقوق اليتيم وخطورة اكل مال يتيم الوصية السابعة اقامة العدل الوصية الثامنة الوصية السابعة هي اوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني مراعاة العدل في الاخذ والاعطاء. اما الوصية الثامنة الامر بالعدل في القول مع القريب والبعيد - [00:02:49](#)

الوصية التاسعة اوفوا بعهد الله الامر بوفاء بالعهود. الوصية العاشرة والاخيرة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اي الوصية باتباع صراط الله عز وجل. ولا تتبعوا السبيل اي ولا تتبعوا البعد والضلالات. والطرق الاخرى التي - [00:03:13](#) آآلم يسن الله عز وجل مناسبة هذه الآية لما سبق انها سردت لنا مجموعة من المحرمات وابو ما بدأ الله عز وجل به من المحرمات ومن الوصايا هو النهي عن ماذا؟ عن الشرك. فدل على ان الشرك هو اعظم المحرمات على الاطلاق. وان التوحيد هو اوجب الواجبات على الاطلاق - [00:03:38](#)

وبالفوائد هذه الآية عظم حق الوالدين. لانه ذكرها ثانيا مباشرة. ومن فوائد هذه الآيات تحريم قتل النفس بغير حق وفيه تحريم اكل مال يتيم وفيه وجوب العدل في الاقوال والافعال وفيه وجوب الوفاء بالعهد الى اخر الفوائد التي - [00:04:01](#) في هذه الآيات. قال قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه

فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلو ما حرم ربكم عليكم الى قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم - 00:04:21

فاتبعوه. يعني يقول عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهزمي. وهو من السابقين الاولين من كبار علماء الصحابة لزم النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة اثنين وثلاثين للهجرة - 00:04:41

عبد الله بن مسعود يقول من احب ومن سره ان ينظر الى وصية النبي صلى الله عليه وسلم التي اوصى بها العالمين تريد ان تنظر الى وصية النبي وسلم التي تركها للناس فاقرأ هذه الآيات من قوله تعالى قل تعالوا اتلو ما حرم ربكم عليكم الى قوله تعالى وانها - 00:04:56

ادي صناعة البفتري. يعني هذى الوصايا العشر. يعني الآيات التي من الآية رقم مئة وواحد وخمسين الى الآية رقم مئة وثلاثة وخمسين في سورة الانعام. هذه هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم للناس - 00:05:15

لم يوصي بدينار ولا بدرهم ولم يوصي بشيء اخر. لماذا قال عبد الله بن مسعود اه هذا الكلام قاله ردا على عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهم. وذلك ان البخاري روى في صحيحه وكذلك مسلم - 00:05:28

ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم قبل في في مرضه الذي مات فيه قبل ان يموت ب ايام. آآ قال للصحابه ائتونني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر رضي الله عنه ان قد غلبه الوجع يعني بسبب المرض الذي فيه - 00:05:48

مرض الموت فكثر اللغط وتنازعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا عنى لا ينبغي عندنبي تنازع ولم يكتب شيئا. فقال ابن عباس معلق على هذه القصة. قال ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان - 00:06:15

شوف هذا الكتاب يعني تحسر على عدم كتابة هذا الكتاب. فابن مسعود يقول له يعني انت تخشي من الماضي تخسي ان هذا الدين يضيع هذا الدين لن يضيع. كل ماذا سيوصي النبي صلى الله عليه وسلم غير ان يوصينا بالقرآن؟ لذلك في نفس القصة لماذا قال عمر بن الخطاب؟ قال قال - 00:06:35

والوجع قال قال حسبنا كتاب الله. يعني يكفيانا كلام الله عز وجل يكفيانا كتاب الله وتكفيانا السنة المبينة في كلام الله عز وجل. فقال ابن مسعود ردا على من؟ على ابن عباس. قال له من اراد - 00:06:55

ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه يعني ليست فقط هي وصية محمد عليه الصلاة والسلام بل لأن النبي وسلم قد ختم عليها بخاتمه هذا يعني تأكيدا انها اه هذه وصية له هو ليست لغيره. من اراد ان ينظر الى وصية التي لو كان سيوصي فانه سيوصي بها - 00:07:12

هي هذه الوصايا العشر. واهم وصية للنبي صلى الله عليه وسلم هي النهي عن الشرك. فكان ابن مسعود يقول لو وصى الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لن يوصي الا بما في كتاب الله - 00:07:35

واضح هذا؟ نعم قوله نعم. قوله وصية. الوصية هي الامر المؤكدة المقرر الامر المؤكدة المقرر. وسميت هذه الوصايا العشر بالوصايا اخذ من قوله تعالى ذلكم وصاكم به. في نهاية لما ذكر كل ما يختتم اية - 00:07:52

يقول ذلكم وصاكم به مرة يقول لعلمكم تعقلون. مرة يقول لعلمكم تذكرون. المهم يعني اه يختتم كل اية بان يقول ذلكم وصاكم به وصاكم به. فسميت هذه بالوصايا العشر. قوله خاتمه الخام يضبط بفتح التاء وبكسرة تاء الخاتم وخاتم - 00:08:20

وهو معروف في الحلقة ذات فص او من غير الفص اه التي يعني اه تلبس اه ويقال ختمت على الكتاب بمعنى طبعت عليه. نعم وكان استعمل هذا الختم لان لانه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ان فارس او الروم لا يقرأون الكتب الا اذا كانت مكتوبة - 00:08:43

فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخاتم وكان عليه نقش محمد رسول الله نعم من فوائد قول ابن مسعود اهمية هذه الوصايا العشر وان الرسول صلى الله عليه وسلم انما يوصي بما اوصى به الله عز وجل - 00:09:13

وفيه عمق فهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم. قال المصنف رحمة الله وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. معاذ هو معاذ بن جبل بن عمرو - 00:09:32

الخزرج الانصاري كان متبحرا في العلم والاحكام والقرآن آما شهد غزوة بدر وما بعدها. استخلفنا يسلم على اهل مكة يوم الفتح يعلمهم 00:09:50

دينهم يعني جاء يروى عن انه قال يعني اعلم امتي بالحلال والحرام. معاذ بن جبر كان فقيها - 00:10:09

لذلك ارسله نسلام الى اليمن ارسله قاضيا ومعلما فهو فهو رضي الله تعالى عنه اه زار عدة مدن في حياته يعني دخل مكة وكان معلما في مكة وعاش في المدينة لانه انصاري وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

الى اليمن ومات بالشام فأخذ جولة يعني رأى الدنيا يعني كما يقولون في ذاك الوقت يعتبر يعني ليس كفирه من الصحابة الذين لم 00:10:26

لم يدخلوا او لم يزوروا مات بالشام سنة ثمانية عشر للهجرة وليس له من العمر الا ثمان وثلاثون سنة فقط - 00:10:48

ثمان وثلاثون سنة تاريخ حافل وخدم الاسلام خدمة عظيمة وليس له الا ثمانية وثلاثون سنة قال رضي الله عنه كنت رديف. الرديف هو الذي تحمله خلفك هو الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة. وهي - 00:11:06

المفردة ونفس الدلالة التي يستعملها العامة عندما يقولون اردفني. صح ولا لا؟ ويقولون اردفني مع - 00:11:06

فلان يعني يركب خلفه في الدرجة. صح ولا لا؟ ويقولون اردفني مع - 00:11:46

يعني اجعلني خلفك اركب معك على نفس على نفس وسيلة النقل التي انت عليها. كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم لا حمار 00:11:26

يعني وهذا فيه ايضا تواضع النبي صلى الله عليه وسلم انه يعني يركب ما تيسر من من المركبات فقال - 00:11:46

يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد ما معنى قوله؟ حق الله حق الله اي ما يستحقه الله يعني ما الذي يستحقه الله عز وجل على عباده - 00:11:46

نعم. ما حق نعم. ما حق الله على العباد اي ما الذي يستحقه الله ويجعله متحتما على العباد هذا السؤال الاول. والسؤال الثاني وما حق العباد على الله اي ما الذي يستحقه العباد على الله - 00:11:59

وهذا كتبه الله عز وجل تفضلا واحسانا منه. واذا لا احد يوجب على الله عز وجل شيء. وانما الله عز وجل تفضلا واحسان وتكرما منه اوجب على نفسه حقا لمن؟ للعباد - 00:12:21

هذا من رحمة الله عز وجل. والا الله عز هو الملك ولسنا نحن الذين نقول لله عز وجل يعني لنا حق عليك في كذا وكذا لا حاشا لله وانما الله عز وجل هو الذي كتب على نفسه هذا الحق - 00:12:36

واوجبه على نفسه لنا نحن حق حق الله علينا نحن ف قال معاذ قلت الله ورسوله اعلم. هذه الجملة شائعة بين الصحابة اذا سئلوا عن شيء لا يعرفونه فيقولون الله - 00:12:52

ورسوله اعلم. الله اعلم لا اشكال فيها. ولكن رسوله هذه ينبغي الا تقال الا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. اما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الاحسن الا يقال. بعض العلماء يجوز - 00:13:10

تقول هذا الله ورسوله اعلم في الامور الشرعية. اذا قال لك قائل مثلا ما هل الوداع واجب مثلا فقلت له انت الله ورسوله اعلم هذا لا بأس به اما لو قال لك رجل اين زيد - 00:13:25

فلا يجوز ان تقول له الله ورسوله اعلم. لانه لا يعلم الغيب الا الله. قال الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرکوا به شيئا. اي - 00:13:44

الذي يطلبه الله عز وجل منا ما هو حق الله علينا؟ ماذا يريد الله عز وجل منا؟ يريد منا ان نعبده ولا نشرك به شيئا. ان ان نوحد وان يتترك الشرك. وحق العباد على الله الا يعذب من لا - 00:13:59

لا يشرك به شيئا. الحق الذي اوجبه الله على نفسه لنا نحن انه لن يعذب الموحد. لن يعذب من ترك الشرك واضح هذا؟ الا يعذب من لا 00:14:19

يشترك الا يعذب من لا يشرك. دخول النفي المتكرر النفي دخل على الجملة الاولى ودخل على الجملة الثانية - 00:14:19

هذا قد يربك السامع في فهم الجملة فهل الاحسن؟ اقصد انه يعني الاوضح يعني حتى لاجل التعليم حتى يتضح للاسلام ما معناه ان

لا يعذب من لا معناه ان لا يعذب الموحد - 00:14:45

واضح؟ الا يعذب الموحد قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس اي افلا اخبرهم بهذه البشرى سارة كي يفرحوا بها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيتكلوا اخرجه في الصحيحين - 00:15:07

لا تبشرهم اي لا تخبرهم بهذه البشارة فيتكل معرض فيتكل يتكل فعل معارض منصوب بان ماذا؟ المظمرة وجوبا. لانه دخلت عليها فاء السلبية. وقد وتقدم عليه نوع من انواع الطلب - 00:15:27

وهو النهي لا تبشرهم فان يتكلوا والمعنى لا يحصل منك التبشير فيحصل منهم فيكون نتيجة ذلك ويتسرب عن ذلك حصول الاتصال واضح؟ هذا مثل اه لا تهمل لا تهمل فترسيبه. كذلك يتكل منصوب على ان مبيان مضمار وجوبا. ولا تصفي حذف النون لانه من الافعال الخامسة. واضح هذا - 00:15:49

ما معنى لا تبشرروا فاتكلوا؟ يعني اذا اخبرتهم انت بهذا البشارة ان الله لا يعذب الموحد خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتمد الناس على رحمة الله. فيتهاونوا في ماذا؟ في الاعمال الصالحة. ويقصروا في - 00:16:19

الاعمال الصالحة ويتساهل في الوقوع في الذنب. اذا هذا الحديث فيه فوائد فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. حيث ركب الحمار ولم يستنكف ولم يستكرب من ذلك. وانه اردف الصحابي خلفه - 00:16:39

وهذا بخلاف ما عليه اهل الكبر والغطرسة والغرور والملوك لا يفعلون هذا ويستفاد منه جواز الارداف على الدابة. بشرط الا يكون ذلك مما يشق لانه لا يجوز تكليف الدابة فوق ما تطيق. لانه تعذيب لها. وهذا لا يجوز. وهذا الاسلام يعرفه - 00:16:59

قبل ان تعرف البشرية ما يسمى الان بحقوق الحيوان على اساس يعني نعم اه وفيه اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم حيث استعمل لطريقة السؤال والجواب وفيه من - 00:17:29

فوائد ان الانسان اذا سئل عن شيء فليس بعييب ان يقول الله اعلم والسلف كانوا يقولون الله اعلم. وكانوا يقولون ايضا لا ادرى وكله لا بأس به وان كان يروي عن - 00:17:45

عن عمر انه سمع رجل يبقى قيل له هل تعرف ما كذا؟ فقال الله اعلم. فقال قد ظللنا ان كنا لا نعلم بان الله اعلم يعني لم تفيدني شيئا. انا اعرف ان الله اعلم. طيب فاذا سئل احدكم عن شيء فليقل لا ادرى - 00:17:58

سؤال احدكم عن شيء لا يعرفه فليقل لا ادرى. يعني هكذا يروى لكن كله وارد يعني لا بأس به لكن الذيرأيته في اثار السلف كثيرا كانوا يستعملون دائما لا ادرى لا ادرى. حتى قال - 00:18:16

احد تلاميذ ما لك لو كتبنا عن ما لك لا ادرى لمألأ اللواح يقول اذا كنا سنكتب كل ما يقول كل مسألة قال فيها الامام مالك لا ادرى شوف وهو من؟ امام مالك دار الهجرة يقول لو لو اردنا ان نكتب كلما قال - 00:18:31

مالك عن مسألة لا ادرى وكتبناها في اللواح لامتلأت اللواح. لم نجد مكانا. هذا عادي ليس بعييب بخلاف ما يظننه كثير من طلبة العلم ان هذا ينقذ من علمه ومن فوائد هذا الحديث بيان حق الله على العباد والعكس آآ وفيه فضل التوحيد وان من تمسك به فان الله عزوجل - 00:18:47

آآ لا يعذبه على على تفصيل معروف. وفيه مسألة مهمة وهي جواز كتمان العلم للمصلحة. فهنا قال لا تبشرهم. اي اي لا تخبرهم بهذا. فهنا فهنا معاذ النبي صلى الله عليه وسلم امر - 00:19:10

بان يكتمن هذا العلم. لماذا؟ لانه يترتب عليه مصلحة. وهي حتى لا يتكل الناس على هذى الرحمة ويتركون الاعمال. واضح؟ فهذا كتمان جزئي ليس بكتمان كلي. اذا كان المصلحة تقتضي ان يكتمن - 00:19:30

فيكتب وفيه تأديب التلميذ مع استاذه. وهذا من وجوه لانه قال الله ورسوله اعلم. يعني كان غاية في غاية التأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك فيه حب معاذ رضي الله عنه الخير لل المسلمين. لم يقل خلاص انا عرفت هذه الفائدة والحمد لله. ولا يهم الناس يعرفون او لا يعرفون - 00:19:50

من حبه هذا من علامة صدق الانسان مع مع نفسه ومع الله عز وجل آآ ان الانسان يكون يحب الخير للناس وهنا معاذ لما اعجبته هذه

المسألة احب ان يخبر الناس بها - 00:20:21

طيب هو ماذا سيستفيد من اخبار الناس مجرد ادخال السرور عليهم لكن هو من من صفاء روحه وطهارة قلبي اراد ان يبشر الناس بهذه البشارة واضح؟ قال رحمة الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - 00:20:36

اي هذا باب يذكر فيه ما ورد من النصوص في فضل التوحيد اي فضل الموحد ومن فضائله انه يكفر الذنوب. قوله وما يكفر من الذنوب هذا من باب عطف الخاص على العام. لان فضل التوحيد - 00:20:54

طيب ما فضائل التوحيد؟ كثيرة. من فضائل التوحيد انها تکفر الذنوب. نعم. وهذا كله من باب حث المصنف للناس على التمسك والتوكيد. لما تبين للناس فضائل الشيء يتمسكون به. باب فضل التوحيد وما - 00:21:16

من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اولا قوله وما يكفر من الذنوب التکفير في اللغة العربية هو الستر والتغطية - 00:21:36

فالعرب تقول كفرت الاناء يعني غطيته وسترته وبعض الاخوة ذكر لي يعني فائدة او يعني قال يعني هذه استنباط يعني قال ان الكفر الذي نسميه نحن كفر الجوال يعني انا - 00:21:58

تظن انها اعجمية كلمة انجليزية يعني. فقال لي لعل الكلمة كفر اه مأخوذة من هذا الاشتراك. لان الكفر في اللغة العربية الكاف الكاف والفاء والراء هذه المادة في اللغة العربية تدل على الستر والتغطية - 00:22:24

واضح؟ فالله اعلم بذلك. هذا تکثيف اللغة العربية. اما في الشریعة فالتكفير هو محظوظ حتى يصير بمنزلة المعدوم يعني كأنه غير موجود عندك. اذا قيل كفر الله ذنبه يعني غطاه ومحاه حتى كأنه غير موجود - 00:22:42

وما يکفر من الذنوب من في قوله من الذنوب هذه من بيانية. وليس للتبسيط يعني ليس المقصود ان ان التوحيد يکفر وبعض الذنوب لا هذا اذا جعلته من تبسيط ونحن درسنا في اللغة ان نميل لها معانٍ كثيرة تأتي للتبسيط وتأتي للبيان وتأتي لمعانٍ كثيرة. لكن هنا مين ليست تبسيطية - 00:23:03

انما من هنا بيانية فكانه قيل بين لي ماذا يکفر التوحيد ما الذي يکفره التوحيد؟ قال يکفر من الذنوب. هذا مثل ان اقول لك الخاتم هذا من ماذا مصنوع؟ تقول من الذهب - 00:23:28

وهذى من تسمى من بيانيا قول الله تعالى الذين امنوا اي الامن والایمان الصحيح وذلك بالتصديق والقلب والنطق باللسان والعمل بالجوارح. هؤلاء الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم. يلبسوا يعني يخلطوا - 00:23:44

لم يخلطوا ايمانهم يعني توحيدهم بظلم الظلم هنا هو الشرك والظلم عموما هو وضع الشيء في غير موضعه. وسمي الشرك ظلما لانه وضع للعبادة في غير موضعها. عندما تذهب وانت تعبد صنم - 00:24:07

او تعبد قبر او تعبد حاكم. او تعبد ملك هنا انت وظعت العبادة في غير موضعها فانت ظالم لان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. واضح؟ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ما جزاءهم - 00:24:27

اولئك لهم الامن هذا واحد وهم مهتدون هذا الثاني. وعد الله عز وجل الموحدين بامرین. وعدهم بالامن والمقصود بالامن هنا طمأنينة النفس وزوال الخوف. وهذا عام في الدنيا والبرزخ والآخرة - 00:24:47

ومفهوم الامن في القرآن والسنة اوسع من مفهوم الامن عند الناس الناس اذا قالوا ان يقصدون به الامن الاجتماعي يقولون هذه دولة امنة ليس فيها حروب وليس فيها كذا. طيب هذا نوع من انواع الامل - 00:25:06

وليس هو كل الامن اما الامن الذي وعد الله عز وجل به هنا هو امن اوسع. هو امن النفس اولا. طمأنينة في النفس وزوال الخوف على الانسان ممكن يكون الانسان في في حرب لكنه امن - 00:25:28

لكن هو فيه امل بمعنى انه مؤمن بالله ومطمئن النفس ويذليل الله عز وجل من قلبه الخوف من من الاعداء. واضح وهم مهتدون اي موفقون للسير على الصراط المستقيم وتابتون عليه. وتعرف انت القصة الصحابة عندما سمعوا هذه الاية واستشكلوها وذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:46

وقالوا يا رسول الله الله عز وجل يقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم واينا لم يظلم نفسه. كلنا قد ظلمنا انفسنا. هم فهموا ان المقصود بالظلم الظلم العام. فيشمل ظلم الناس في الذنوب والمعاصي والتقصير. وظلم - 00:26:10

يشمل كل انواع الظلم. فالنبي وسلم وضح لهم قال لهم ليس بذلك. الم تسمعوا الى قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. قال المصير الظلم هنا الشرك. فالذى يترك الشرك - 00:26:25

فانه موعود بالامن في الدنيا والآخرة وموعود بالهدایة اذا هذی الاية فيها اه مناسبتها للباب واضحة. ان الباب عنوانه فضل التوحید. اذا من فضائل التوحید انه يعطي صاحبه امنا وهدایة - 00:26:42

وفيه بالمخالفة ان المشرك ليس له الامن وليس له الهدایة وهذا سبحان الله صحيح تجد المشرك المشرك وكذلك الملحد تجد سبحان الله خائفاً تجده خائفاً يخاف من كل شيء يخاف من الموت ويختلف اخاف من موت طبيعي حتى المؤمن يعني يكره الموت لكنه هو يخاف الموت لانه لا يعرف ما مصيره بعد - 00:26:57

يخاف من ان يفقد الدنيا يخاف من ان يفقد اه بيته وان يفقد كل شيء في هذه الدنيا انه ليس عنده ايمان ليس عنده يقين ليس عنده مبدأ ان هذه الدنيا ستزول الى اخره لذلك هو خائف من كل شيء. اما المؤمن فانه لا - 00:27:33
قاولة من الله عز وجل. لذلك من حق التوحيد لكن نحن توحيدنا ضعيف. لكن من حقه الا من رحمه الله. من حق التوحيد لا يخاف من شيء لا يبالي من اي شيء - 00:27:53

ذاك الموحدون هم اشجع الناس اذا من فوائد هذه الاية فيها بيان فضل التوحيد وفيها ان الشرك سبب للخوف في الدنيا والآخرة.
نعم. قال رحمة الله عن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد الله شهد عفوا قال من شهد ان لا الله الا الله - 00:28:08

وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلماته القاها الى مريم. وروح منه. والجنة التحق والنار
حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجه البخاري ومسلم - 00:28:38

عبد ابن الصامت ابن قيس الانصاري الخزرجي هو احد النقباء بدري مشهور. توفي سنة اربعة وتلاثين للهجرة. وكان له من العمر اثنان
وسبعون سنة يعني عمر قليلاً. يقول من شهد ان لا الله الا الله - 00:28:58

ومعنا الان الله واضح يعني لا معبود بحق الا الله. وحده وحده هذا اعرابه حال حال مؤكدة للاثبات لا شريك له هذا تأكيد للنفي لنا لا
شريك له تأكيد لا الله - 00:29:17

ووحيده تأكيد الا الله. والا لما قاله من شهد ان لا الله الا الله كان يكفي. لكن اكده لا الله الا الله بان قال وحده لا شريك له وحده تأكيد الا
الله. لا شريك له تأكيد لا الله واضح؟ من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً - 00:29:37

عبده ورسوله. عبده اي مملوك لله وعابده لله وهذا فيه رد على غلاة الصوفية الذين الهوا النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوه لها. يعبد
من دون الله وهذا ضلال بل هو عبد - 00:30:00

للله عز وجل. ورسوله هذا رد على اليهود والنصارى ومن معهم. الذين ينكرون رسالة النبي وسلم وينكرون نبوتهم. فلذلك نحن دائمًا
نجمع بين هذين الاثنين. نقول عبده ورسوله. وايضاً شهد بان عيسى ابن مريم عبدالله ورسوله عبد عبد الله هذا ردًا على النصارى
رداً على الجفاء وان عيسى عبد الله ورسوله. وايضاً شهد بان عيسى ابن مريم عبدالله ورسوله عبد عبد الله هذا ردًا على النصارى
تحديداً لأنهم الهوة من دون الله ورسوله رداً على اليهود. لأنهم قذفوه عليه السلام وقدفوا امه. وزعموا قاتلهم الله - 00:30:36

انه ابن زنا والعياذ بالله يتهمون آل مريم لقد جئت شيئاً فرياً يعني يتهمون مريم الزنا. نعم فلذلك نحن نجمع فنقول عبد الله ورسوله.
من شهد بهذه الامر شهد ان الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى - 00:31:13

عبد الله ورسوله. وايضاً شهد بان عيسى كلمته القاها الى مريم. كلمته اي كلمة الله والمقصود بان عيسى كلمة الله يعني ان عيسى
خلق بكلمة الله فعيسى لن يخلق من اب - 00:31:38

وانما خلق بكلمة من الله. وذلك بان الله عز وجل قال كن فكان. واضح؟ هذا معنى كلمة الله. يعني لم تكن اب وام خلق من ام فقط

وخلق بقدرة الله وبكلمة الله. ما هي هذه الكلمة - 00:31:57

هذا الكلمة هي ان قال كن فكان. واضح؟ هذى الكلمة القاها الله عز وجل مريم كيف القاها الى مريم بواسطة جبريل؟ فجاء جبريل ونفخ فيها من روحه المخلوقة باذن الله عز وجل معجزة. حملت من لحظتها - 00:32:17

وروح منه اي ان عيسى روح من الارواح التي خلقها الله روح من الارواح التي خلقها الله. منه اي من الله ومعنى ان هذه الروح من الله مع ان كل الارواح من الله - 00:32:47

يعني ان هذه الروح خلقها الله عز وجل واوجدها الله عز وجل ومن هذا اللف وما يشبهه اخذ النصارى ان عيسى ابن الله كما قال الله انظر الله يقول وعندكم هنا احاديث هناك ايات ايضاً وروح منه اي روح من الله. يعني عيسى ابن الله هكذا يفسرونـه - 00:33:08

فنقول لهم هذه هنا الله عز وجل نسب هذه الروح الى ذاته المقدسة من باب التشريف والتكرير وليس معناه ان الله عز وجل ان ان عيسى والعياذ بالله ابن الله. وهذا قريب من جداً من قول الله عز وجل - 00:33:31

وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعاً منه هل ستقولون ان كل المخلوقات التي سموهـات الارض هي ابناء الله لانه قال جميعاً منه هذا يعني هذا يـعني تمسك بنصوص لاجل الوصول بظواهر نصوص لاجل الوصول الى امور باطلة. وهم يعرفـون - 00:33:54

وان الجنة حق والنار حق يعني وشهد ايضاً ان الجنة حق والنار حق. يعني انـهما تابتـتان و موجودـتان و خلقـهما الله. ولـيـستـا بشـيءـ خـيـالـيـ او مـجاـزـيـ او غـيرـ مـوجـودـ لا بلـ هـماـ حقـ - 00:34:20

هـنـاكـ دـارـ لـلنـعـيمـ وـدارـ لـلـجـيـمـ منـ شـهـدـ بـهـذـهـ الـامـورـ كـلـهـاـ المـذـكـورـةـ فـيـ الحـدـيـثـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـدـخـلـهـ اللهـ. جـمـلـةـ اـدـخـلـهـ اللهـ هـذـهـ جـوـابـ الشـرـطـ اـنـهـ قـالـ مـنـ شـهـدـ مـنـ اـدـاـةـ الشـرـطـ شـهـدـ فـعـلـ الشـرـطـ اـيـنـ جـوـابـ الشـرـطـ؟ اـدـخـلـهـ اللهـ. واضحـ؟ اـدـخـلـهـ اللهـ - 00:34:42

ادخلـهـ اللهـ الجـنـةـ عـلـىـ ماـ كـانـ مـنـ العـمـلـ. ماـ مـعـنـىـ عـلـىـ ماـ كـانـ مـنـ العـمـلـ؟ يـحـتـمـلـ مـعـنـيـيـنـ وـهـذـاـ انـ دـلـ يـدلـ عـلـىـ سـعـةـ اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ.

ويـدلـ اـيـضاـ وـيـدلـ اـيـضاـ عـلـىـ جـمـالـ اـسـلـوبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:35:07

وـبـلـاغـتـهـ وـفـصـاحـتـهـ. اـدـخـلـهـ اللهـ الجـنـةـ عـلـىـ ماـ كـانـ مـنـ العـمـلـ. يـحـتـمـلـ مـعـنـيـيـنـ. يـحـتـمـلـ اـنـ المـعـنـىـ اـدـخـلـهـ اللهـ الجـنـةـ وـانـ كـانـ مـقـصـراـ فـيـ الذـنـوبـ اـنـ كـانـ مـقـصـراـ وـلـهـ ذـنـوبـ وـاضـحـ - 00:35:29